لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه
مستلزم لجميع صفات كماله اذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس
لمن له ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال
لما يريد ولا حكيم في افعاله فصفات الجلال والجمال
اخص باسم الله وصفات الفعل والقدرة والتعزز بالضر
والنفع والعطاء والمنع ونفوذ المشيئة وكمال القدرة وتدبير
امر الخليقة اخص باسم الرب وصفات الاحسان والجود و
البر والخيارة والرافة واللطف اخص باسم الرحمن قال
ابن القيم رحمه الله تعالى الرحمن دال على الصفة القائمة به
سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم واذا اردت فهم
هذا فتامل قوله وكان بالمؤمنين رحيما ولم يجئ قط
رحمان بهم وقال ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت
فانها دالة على صفات كماله فلا تنافي فيها بين العلمية و
الوصفية فالرحمن اسم الله تعالى ووصفه فمن حيث هو صفة جرا
تابعا لاسم الله ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع
بل ورد الاسم العلم الرحمن على العرش استوى انتهى ملخصا

كقوله صح

قوله الحمد لله ومعناه الثناء بالكلام على الجميل على وجه التعظيم
فورد على اللسان والقلب والشكر يكون باللسان والجنان
والاركان فهو اعم من الحمد متعلقا واخص سببا لانه يكون
في مقابلة النعمة والحمد اعم سببا لانه يكون في مقابلة النعمة
وغيرها فبينهما عموم وخصوص من وجه ويجتمعان في مادة
وينفرد كل واحد عن الآخر في مادة قوله وصلى الله على

محمد وعلى آله وسلم اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده
ماذكره البخاري رحمه الله عن ابي العالية قال صلاة الله على
ثناؤه عليه عند الملائكة وقرره ابن القيم رحمه الله تعالى ونصره
في كتابه جلاء الافهام وبدائع الفوائد قلت وقد
يراد بها الدعاء كما في المسند عن علي مرفوعا الملائكة تصلي
على احدكم مادام في مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه
قوله وعلى آله اي اتباعه اي اتباعه على دينه نص عليه
احمد هنا وعليه اكثر اصحابه وعلى هذا فيشمل الصحابة و
غيرهم من المؤمنين

كتاب التوحيد

كتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا ومدار
المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا والكتيبة
لجماعة الخيل والكتابة بالقلم لاجتماع الكلمات والحروف
وسمي الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له والتوحيد نوعان توحيد
في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء و
الصفات وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد
الالهية والعبادة قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى واما
التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نوعان
توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد
فالاول هو اثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصفاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)